

الخصائص السيكومترية لمقياس مناصرة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

ميادة عبد الفتاح محمد النولوي

باحثة ماجستير بكلية التربية للبنات بالقاهرة - جامعة الأزهر

mayadaabdelfttah04@gmail.com

الدكتورة /

إيمان أحمد عبد السلام عبد الرحمن

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور /

محمود محيي الدين سعيد عشري

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م

الخصائص السيكومترية لمقياس مناصرة الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية

*ميادة عبد الفتاح محمد النولوي^١، محمود محيي الدين سعيد^٢، إيمان أحمد عبد السلام^١
^١قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
^٢قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية .
 *البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: mayadaabdelfttah04@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مناصرة الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وصلاحيته للاستخدام في البيئة المصرية، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) من طلبة المرحلة الثانوية بواقع (٥٠) من الذكور، و(٥٠) من الإناث وتراوح أعمارهم ما بين ١٧ - ١٨ عامًا متوسط قدره ١٧.٨٣٠ بانحراف معياري ٠.٤٣٦١، وتم التطبيق على طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بمدارس ومعاهد محافظة الشرقية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبة تطبيق البحث وأهدافه على طلبة المرحلة الثانوية، وتم تعريف مناصرة الذات على أنها الوعي بالذات أي إدراك الطالب لمواطن قوته وضعفه واحتياجاته ومطالبه والوعي بأفكاره وسلوكه واعتقاداته، كما يعني تنظيم الذات، ووضع الأهداف والطموحات، والسعي في تحقيقها، وتنظيم عمليات التعلم، وإدارة الوقت واستغلاله، والسعي نحو تحقيق نجاحاته وطموحاته، وتعني القدرة على التواصل مع الآخرين من خلال تبادل الأفكار والآراء والمشاعر، والتواصل اللغوي وغير اللغوي، والتفاعل مع الأقران والأصدقاء، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، وكما تعني الدفاع اللفظي عن الذات والتعبير عنها بأساليب مقبولة اجتماعيًا وتجنب الأذى والإساءة من جانب الآخرين، وتكون المقياس من ٦٤ فقرة تتضمن الأربعة عناصر، وتوصلت نتائج البحث إلى التحقق من صدق مقياس مناصرة الذات وملاءمة تطبيقه على طلبة المرحلة الثانوية من خلال تمتع المقياس بدلالات (مؤشرات) صدق مرتفعة، حيث يتمتع المقياس بمظاهر متعددة من الصدق ومؤشرات عالية من الثبات بعدة طرق وهي صدق المحكمين، وبلغ معامل اتفاق السادة المحكمين ٧٢.٧٪، وبلغت قيمة الارتباط في الصدق التلازمي وهي ٦١.٧٪ وهي قيمة تدل على الصدق التلازمي، ومعاملات التمييز وبلغت قيمه الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٧٢) وهي قيمة تشير إلى الثبات بمؤشر جيد للثقة في استخدام المقياس وتمت إعادة التطبيق بعد أسبوعين، وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٦٣) وهي قيمة تشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول. كما أظهرت النتائج أيضًا تمتع المقياس بدرجة عالية من الترابط والاتساق الداخلي، مما يعد مؤشرًا على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مناسبة تسمح باستخدامه لمقياس مناصرة الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في البيئة المصرية.

الكلمات المفتاحية:

مناصرة الذات - صدق المقياس - ثبات المقياس - طلبة المرحلة الثانوية.

The Psychometric Properties of the Self-Advocacy Scale Among Secondary School Students.

*Mayada Abd El-Fatah El-Nabrawy¹, Mahmoud Mohy El-Din Saed², Eman Ahmed Abd El-Salam¹

¹ Department of Mental Health, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

² Department of Mental Health, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

*Mail of Corresponding Author: mayadaabdelftah04@gmail.com

Abstract

This research aimed to verify the psychometric properties of the self-advocacy scale among a sample of secondary school students and its suitability for use in the Egyptian context. The research sample consisted of 100 secondary school students (50 males and 50 females) with ages ranging between 17-18 years ($M= 17.830$; $SD= 0.436$). The research was conducted on students from general secondary schools and Al-Azhar secondary institutes in Sharqia Governorate. The descriptive approach was employed appropriate for the research and its objectives for secondary school students.

Self-advocacy was defined as self-awareness, meaning the student's recognition of their strengths, weaknesses, needs, and demands, and awareness of their thoughts, behaviors, and beliefs. It also involves self-regulation, setting goals and aspirations, striving to achieve them, organizing learning processes, managing and utilizing time, and pursuing achievements and aspirations. Additionally, it refers to the ability to communicate with others through exchanging ideas, opinions, and feelings, using verbal and non-verbal communication, interacting with peers and friends, and participating in social events. Furthermore, it includes verbal self-defense and expressing oneself through socially acceptable methods while avoiding harm and abuse from others.

The scale consisted of 64 items covering four components. The research results verified the validity of the self-advocacy scale and its appropriateness for application to secondary school students through high validity indicators. The scale demonstrated multiple aspects of validity and high reliability indicators through several methods: expert validity with an agreement coefficient of 72.7%, concurrent validity with a correlation value of 61.7%, and discrimination coefficients. The reliability value using Cronbach's alpha for the total scale score was 0.872, indicating good confidence in using the scale. A retest was conducted after two weeks, yielding a correlation coefficient of 0.763, indicating acceptable reliability. The results also showed that the scale exhibited a high degree of correlation and internal consistency, suggesting that it possesses suitable psychometric properties for measuring self-advocacy among secondary school students in the Egyptian context.

Keywords: Self-advocacy, Scale validity, Scale reliability, Secondary school students

المقدمة:

يقاس تقدم الأمم بمدى فاعلية نظامها وتقدمها العلمي، وذلك من خلال مواردها البشرية القادرة علي استمرار تحقيق التقدم، والتي تتمثل في الشباب الذين هم أكثر الموارد البشرية في حاجة إلى رعاية باعتبارهم أكثر الفئات العمرية قوة وحيوية وقدرة علي تيسير أمور المجتمع في المستقبل لو أحسنت رعايتها وتوجيهها، لذا توجه المجتمعات أنظارها إلي المؤسسات التعليمية المختلفة - خاصة التعليم قبل الجامعي - كي تهتم بإعداد الطلاب والطالبات إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من كافة الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية.

والمرحلة الثانوية هي من المراحل العمرية الحرجة، حيث تزداد استقلالية الطالب في أعماله وأفكاره، ويبحث الطالب عن بيئات وأماكن جديدة كي يمارس فيها مواهبه ومهاراته، كما يكون على قناعة بضرورة اتخاذ العديد من القرارات التي تخص مستقبله الدراسي والمهني علي المدى البعيد، حيث اختيار نوع الدراسة أو المهنة وهي من الأمور التي تشغل تفكير الطالب في مرحلة الدراسة الثانوي، وذلك لما يكون لها من أثر إيجابي أو سلبي علي حياته، وتحقيق طموحاته، واستغلال قدراته ومهاراته، واهتماماته، ومعرفة جوانب القوة لديه، وجوانب الضعف التي تحتاج إلى تطوير، والتعرف علي توقعات الآخرين أيضاً ومزجها معاً لتشكل إطاراً عاماً يسهم في اتخاذ قراراته بمرونة واستقلالية (صلاح الدين عبدالقادر، ٢٠١٩، ١١).

وتشكل المرحلة الثانوية مرحلة هامة في المراهقة؛ حيث تبدو الاستقلالية والاعتماد على الذات في التفكير واتخاذ القرارات وتصوره للمستقبل وبلورة شخصيته وإثبات قدرته في وضع تصور لحياته، وتحديد اختياراته في التفكير والعلاقات الاجتماعية بإرادة وتصميم، ويسعى إلى أن تكون لديه القدرة على السيطرة على الكثير من جوانب حياته وتحديد خطته لمصير حياته واحتياجاته، والدفاع عن حقوقه ومطالبه، الأمر الذي يبلور خاصية مناصرة ذاته ودعمها في الموقف الحياتية.

ومناصرة الذات من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس في البيئة العربية والأجنبية، فقد نشأ المصطلح كأحد المتغيرات المهمة بالنسبة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي صعوبات التعلم لمساعدتهم في أن يكونوا أعضاء مستقلين وناجحين ومشاركين في المجتمع، ثم تمت دراستها في الفترة الأخيرة للطلبة العاديين، فهي من

المتغيرات الإيجابية في الشخصية الإنسانية التي تدفع وتعزز للتغلب على الضغوط وتحقيق النجاح (عبد العزيز حسب الله، ٢٠١٩، ٤٢٥).

وتعد مناصرة الذات حجر الزاوية لتقرير المصير، والملح الأساسي الذي يميزه، إضافة إلى أنها تمكّن الفرد من المشاركة في وضع خطته التعليمية والتربوية والمهنية، كما تساعد في تنمية الوعي بنقاط الضعف، والإحساس بالكفاءة الذاتية، وتحقيق نوعية حياة أفضل (Goslin & Cohen, 2014).

ومناصرة الذات هي قدرة الطالب على التحدث بنفسه عن نفسه وأوضاعه، والدفاع عن احتياجاته، وتحديد متطلباته، وكيفية التعبير عنها للآخرين لمساعدته ودعمه (Avant, 2013, 7).

وتعد مناصرة الذات هي استجابة لمثيرات الوعي بالذات، والصمود النفسي، والثقة بالنفس، وفعالية الذات الأكاديمية، وكل هذه المتغيرات لها تأثير إيجابي في مواجهة الضغوط التي يواجهها الطالب فيحقق أهدافه (حمدي ياسين، هيام شاهين ٢٠١٩، ٩٩).

ونظرًا لأهمية مناصرة الذات؛ فقد نادى العديد من الباحثين بضرورة تعليم الطلاب كيفية مناصرة ذاتهم في جميع المراحل التعليمية، وذلك بهدف تدعيم نجاحهم واستقلاليتهم وتعزيز قدراتهم للتغلب على الحواجز والعقبات التي تواجههم (أسماء عبد الستار وإسهام أبو بكر وأسماء فتحي، ٢٠٢٢، ٦٣).

ومناصرة الذات واحدة من القضايا المهمة في مجال الخدمات الانتقالية للطلاب في الدول المتقدمة، وتتص قوانين تلك الدول على تدريس مهارة مناصرة الذات للطلاب كجزء أساسي من مهارات تقرير المصير التي تهيئ للطلاب سهولة الانتقال إلى مرحلة التعليم الجامعي.

ويتضح مما سبق أن مناصرة الذات من المتغيرات المؤثرة في حياة الطلاب ومساعدتهم في التغلب على العقبات والضغوط وتحقيق أحلامهم وأهدافهم، فالطلاب في هذه المرحلة يحتاجون إلى مناصرة ذاتهم للوصول إلى مرحلة من الاتزان النفسي، فيمكنه من تحقيق أحلامه ونجاحه، وذلك يجب على الباحثين ضرورة إعداد مقياس لمناصرة الذات، ويسعى هذا البحث إلى إعداد مقياس لمناصرة الذات يتمتع بالخصائص السيكومترية.

مشكلة البحث:

نبتت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة الأولى من واقع عملها كأخصائية لتقديم خدمات طلابية في المرحلة الثانوية بعض المشكلات التي تبدو أثناء ممارسة أدائهم، والتي قد تخضع للعديد من العوامل والأسباب

والضغوط التي تعوق نجاحهم الشخصي والاجتماعي وخاصة النجاح الأكاديمي، فبدا لها أن هناك مستويات قليلة في مناصرة الذات كمتغير هام لتحقيق النجاح الأكاديمي، وسعت إلى إعداد هذا المقياس لتشخيص هذا المتغير ليلائم مستوى طلاب المرحلة الثانوية لوجود قلة في حدود علم الباحثة ليناسب قياس هذا المتغير هذه المرحلة. ومن هنا تأتي أهمية مناصرة الذات لمساعدة الطلبة للتغلب على المشاكل والعقبات، وعلى الرغم من أهمية الدور الذي تؤديه مناصرة الذات للطلاب؛ إلا أنها حظيت بقليل من الاهتمام لدى الطلبة العاديين، ولا تزال الحاجة قائمة لإجراء مزيد من البحوث حول مناصرة الذات للطلبة العاديين للدفاع على احتياجاتهم، وتحسين قدراتهم، وتحقيق أحلامهم ونجاحهم.

لاحظت الباحثة وجود العديد من الدراسات التي ارتبطت فيها مناصرة الذات بالنجاح الأكاديمي للطلاب ومنها دراسة (Astramovich and Harris, 2007) التي أكدت على مناصرة الذات التي تساعد الطلاب في التغلب على المعوقات التي تعوق نجاحهم الشخصي والاجتماعي، ودراسة (Malik, 2011; Walker et al., 2011) التي أشارت أن مناصرة الذات عامل مهم من عوامل النجاح الأكاديمي للطلاب، وقد أظهرت نتائج دراسة كلٍّ من (Adams, 2010; Murray et al., 2014) أن الطلاب الذين لديهم مستويات مرتفعة من مهارة مناصرة الذات يظهرون مستويات أعلى في النجاح الأكاديمي.

وتتحدد مشكلة البحث في بناء مقياس مناصرة الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ وتحديد خصائصه السيكومترية؟

ويمكن تحديدها في الأسئلة التالية:

- ١- ما مؤشرات صدق مقياس مناصرة الذات؟
- ٢- ما دلالات ثبات مقياس مناصرة الذات؟
- ٣- ما دلالات الاتساق الداخلي لمقياس مناصرة الذات؟

أهداف البحث:

- (١) التعرف على مؤشرات صدق مقياس مناصرة الذات.
- (٢) الكشف عن دلالات ثبات المقياس.
- (٣) تحديد دلالات اتساق المقياس.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كل من الجانب النظري والتطبيقي كما يلي:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية فيما يقدمه البحث من معارف نظرية ومعلومات حول مناصرة الذات وأهمية قياسها.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مناصرة الذات، ومناسبتها للتطبيق علي طلبة المرحلة الثانوية، ويمكن الاستفادة منه في تحديد مستوى هذه الخاصية وتشخيصها لطلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث:

تعريف مناصرة الذات إجرائياً:

تعرف على أنها الوعي بالذات أي إدراك الطالب لمواطن قوته وضعفه، واحتياجاته، ومطالبه، والوعي بأفكاره وسلوكه واعتقاداته، كما تعني تنظيم الذات ووضع الأهداف والطموحات، والسعي في تحقيقها، وتنظيم عمليات التعلم، وإدارة الوقت واستغلاله، والسعي نحو تحقيق نجاحاته وطموحاته، وتعني القدرة على التواصل مع الآخرين من خلال تبادل الأفكار والآراء والمشاعر، والتواصل اللغوي وغير اللغوي، والتفاعل مع الأقران والأصدقاء والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، وكما تعني الدفاع اللفظي عن الذات، والتعبير عنها بأساليب مقبولة اجتماعياً وتجنب الأذى والإساءة من جانب الآخرين .

ومن خلال اطلاع الباحثة على البحوث المختلفة لمناصرة الذات يمكن أن يعكس التعريف الإجرائي العناصر

التالية:

العنصر الأول: الوعي بالذات

ويقصد به: إدراك الطالب لمواطن قوته وضعفه واحتياجاته وأفكاره ومشاعره وأفعاله ومتطلباته، وفهم ذاته والوعي بتجاربه، واعتقاداته وإدارة وفهم عواطفه وانفعالاته، والتفكير فيما يعتقد، والتأمل الذاتي في سلوكه وأفعاله ونظراته الموضوعية لنقاط قوته وفقاً للمعايير الداخلية والخارجية.

العنصر الثاني: تنظيم الذات:

ويقصد به: وضع الأهداف والتخطيط والتوجه المنظم من قبل الطالب في المرحلة الثانوية لضبط معارفه وتنظيم عمليات التعلم لديه وإدارة الأفكار والوقت والانفعالات وإجراء عمليات هادفة في حياته وتنظيم اختياراته ووضع حلول بديلة لمشكلاته والرغبة في الاستزادة العلمية لتحقيق نجاحاته وطموحاته.

العنصر الثالث: التواصل:

ويقصد به: عملية يتم من خلالها تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمشاعر مع الآخرين عبر وسائل لفظية وغير لفظية كالكلام، واللغة، والأصوات، والتعبيرات، والإيماءات، وحركات الجسم والوجه، كما يعني التفاعل مع الأسرة والأصدقاء والآخرين، والتحدث معهم، والاستماع إليهم، والمشاركة في المناسبات واللقاءات الاجتماعية.

العنصر الرابع: الدفاع اللفظي عن الذات:

يقصد به : إجراء وقائي لتجنب تعرض الطالب للأذى أو الإساءة من جانب الآخرين، ويستخدم خلالها لغة واحدة واضحة وصريحة للتعبير عن الذات سواء بالرفض، أو تغيير مجرى المحادثة، أو استخدام نبرة الصوت أو عبارات مهذبة ليست عدائية ولا تحمل تهديدات أو إساءات للآخرين، بجانب استخدام التوقيت المناسب، والفكاهة والحياد في الدفاع اللفظي عن النفس، والسماح للطرف الآخر في التعبير عن وجهة نظره بشكل مناسب، واللجوء إلى التشاور أو الاعتذار، أو تقديم حجج وأدلة منطقية بعيداً عن السخرية والمبالغة، أو التلاعب بالألفاظ أو الكذب في الرد على الآخرين أثناء مواقف الإساءة أو النقد الجارح .

حدود البحث:

الحد الموضوعي: الخصائص السيكومترية لمقياس مناصرة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الحدود البشرية: تمثلت في طلاب المرحلة الثانوية (ذكور/إناث).

الحدود المكانية: تمثلت في طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق المقياس في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

العرض النظري والدراسات السابقة:**النشأة التاريخية لمناصرة الذات:**

تعود الجذور التاريخية لمفهوم مناصرة الذات إلى أكثر من نصف قرن بدولة السويد، وذلك عندما عقدت إحدى المؤسسات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقات إحدى الندوات لمناقشة سبل الدفاع عن حقوق ذويهم من المعاقين (Marchant, 1998, 8) وخلال العقود الأخيرة نمت حركة مناصرة الذات بشكل متزايد، الأمر الذي ساهم في إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال، وقد وصفت (Goodley, 2000, 18) مناصرة الذات بأن هذا المفهوم يحمل في طياته الكثير للعديد من الأفراد.

مفهوم مناصرة الذات:

مناصرة الذات: هي مفاعلة من "ناصر"، وتعني التأييد والمعاونة، والذات (الأنا). وبالتالي، فإن مناصرة

الذات هي قدرة الإنسان على تأييد أو مساعدة ذاته على تقبلها.

ومن الناحية الاصطلاحية، يمكن تعريف مناصرة الذات من خلال أكثر من منظور:

وردت عدة تعريفات لمناصرة الذات منها ما يلي:

عرفها (27, 2009) Astramovich and Harris بأنها القدرة على تقدير الهوية الثقافية للفرد، وتحديد الاحتياجات الشخصية والتعليمية، والتعرف على تأثير هياكل السلطة الاجتماعية في تلبية هذه الاحتياجات، والتأكيد على التفاوض بشأن احتياجات الفرد بطرق تعزز كرامته.

وتعرفها رابطة علم النفس الأمريكية APA بأنها العملية التي من خلالها يقوم الناس باتخاذ اختياراتهم وممارسة حقوقهم بناءً على توجيه الذات، أما بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقات، فإنها تتطلب مؤازرة الذات، وتحسين ضبط الموارد المرتبطة بالخدمات التي يتم قبولها أو رفضها أو التي يجب تعديلها. (APA, 2007, 827) كما وصفت بأنها القدرة على التواصل بحزم أو التفاوض على مصالح الفرد ورغباته واحتياجاته وحقوقه (Dwendy, 2010, 129).

وتعني أيضًا مدى قدرة الطالب على تحديد الدعم الذاتي الذي يحتاجه للنجاح، وإيصال هذه المعلومات إلى الآخرين بما في ذلك معلميه وأصحاب العمل. (Luckner & Becker, 2013, 1) وتعرف مناصرة الذات بأنها القدرة على التواصل أو التفاوض بشكل فعال، وتحقيق مصالحه ورغباته واحتياجاته وحقوقه. (Barnett, 2014, 102)

القدرة على توصيل احتياجات الفرد، واتخاذ قرارات مستنيرة حول الدعم الضروري لتلبية تلك الاحتياجات (Kinney & Ekman, 2017, 346).

كما تعني قدرة الطالب على تقدير متطلبات الدعم التي يحتاجها لتحقيق النجاح في جوانب حياته من خلال وعيه بذاته، ونقاط ضعفه وقوته، والجهر بثقته لإيصالها لمن يمكنهم مساعدته في تحقيقها أو تلبيةها له، والكفاح الدائم وراء تحقيقها بما يضمن له السيطرة على حياته (جيهان حلمي، ٢٠١٩، ٦٦١)

وأيضًا يقصد بها رغبة المراهق في السيطرة على مجريات حياته وتطوير خطته المستقبلية الخاصة من خلال تركيزه على ما لديه من نقاط تعزز من دوافعه الذاتية، بحيث تساعد على المطالبة بحقوقه والدفاع عنها (حنان دسوقي، ٢٠٢٠، ١٠١٨)

ويشمل المفهوم أيضًا المهارات التي يحتاج المعاق بصريًا ويسعى إلى تطويرها من أجل تحقيق أهدافه وتفضيلاته الشخصية من خلال معرفته بذاته، ونقاط قوته وضعفه، وإلمامه بجميع حقوقه، والدفاع عنها دون حرج، ونجاحه في التواصل الفعال مع أقرانه ومعلميه مع اتخاذ القرارات وتحفيز الزملاء ومساعدتهم على النجاح (محمود المكاوي، ٢٠٢١، ٤٥٦).

كما يعني المفهوم أنه مجموعه من المهارات التي يحتاج الطالب إليها لتحقيق توافقه مع المجتمع من خلال وعيه بذاته، ونقاط قوته وضعفه، والتواصل مع الآخرين ومساعدته إليهم (أشرف عثمان، ٢٠٢٢، ١٦٩). نظرًا لأهمية مناصرة الذات؛ فقد نادى العديد من الباحثين بضرورة الاهتمام بتعليم مهارات مناصرة الذات في جميع المراحل التعليمية المختلفة، وذلك لتدعيم واستقلال وفاعلية ذاتهم، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ليتغلبوا على الحواجز التي تظهر أمامهم، ويتغلبوا على نقاط ضعفهم (أسماء عبد الستار، أسماء أحمد، ٢٠٢٢، ٦٣). تعرف مناصرة الذات في معجم علم النفس بأنها عملية الدفاع عن النفس التي يتخذ الناس من خلالها خياراتهم الخاصة، ويمارسون حقوقهم بطريقة أقروها بأنفسهم، وتتطلب اتخاذ قرارات مدروسة حول الخدمات التي يجب قبولها أو رفضها أو الإصرار على تغييرها (Apa Dictionary Of Psychology, 2015, 952).

المنظور النفسي (Psychological Perspective)

من المنظور النفسي، ترتبط مناصرة الذات ارتباطًا وثيقًا بالذكاء العاطفي للفرد، والذي يتضمن الوعي الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، تمكن هذه المهارات الأفراد من التعرف على عواطفهم، وفهم تأثيرها على أفكارهم وسلوكياتهم، والتعبير بشكل فعال عن احتياجاتهم وحقوقهم (Fenn & Scior, 2019). (57) كما يعد تطوير شعور قوي باحترام الذات والكفاءة الذاتية أمرًا بالغ الأهمية، لأنه يعزز الثقة والمرونة في تأكيد حقوق الفرد واحتياجاته، يتضمن الدفاع عن الذات في هذا السياق وضع الحدود الشخصية، وإدارة العواطف، وطلب الدعم عند الحاجة، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الصحة العقلية والرفاهية (Tilley et al., 2020). (27-28).

ويرتبط المنظور النفسي لمناصرة الذات ارتباطًا وثيقًا بالذكاء العاطفي، الذي يشمل مختلف المهارات والقدرات التي تمكن الأفراد من التنقل في عواطفهم وأفكارهم وسلوكياتهم بفعالية. يلعب الذكاء العاطفي دورًا حاسمًا في تعزيز مناصرة الذات، لأنه يوفر الأساس للأفراد لفهم احتياجاتهم وحقوقهم والتعبير عنها بثقة وحزم:

• **الوعي الذاتي:** الوعي الذاتي هو حجر الزاوية في الذكاء العاطفي ومناصرة الذات. وهو يتضمن التعرف على مشاعر الفرد وأفكاره وسلوكياته وفهمها، بالإضافة إلى دوافعها ومحفزاتها الأساسية. من خلال تنمية الوعي الذاتي، يمكن للأفراد فهم كيفية تأثير عواطفهم على أفكارهم وأفعالهم بشكل أفضل، مما يسمح لهم باتخاذ قرارات أكثر استنارة والتعبير عن احتياجاتهم وحقوقهم بشكل فعال. (Coyne, 2016, 177)

التنظيم الذاتي: التنظيم الذاتي هو عنصر حيوي آخر في الذكاء العاطفي الذي يدعم الدفاع عن الذات. إنه ينطوي على إدارة عواطف الفرد ودوافعه وردود أفعاله بطريقة تعزز النمو الشخصي والرفاهية، من خلال تطوير مهارات التنظيم الذاتي القوية، يمكن للأفراد الاستجابة للمواقف الصعبة برباطة جأش وحزم، بدلاً من الرد بشكل متهور أو عاطفي، هذه القدرة على تنظيم العواطف تمكن الأفراد من مناصرة ذاتهم بشكل أكثر فعالية، حيث يمكنهم الحفاظ على السيطرة على أفكارهم وأفعالهم أثناء المحادثات أو التفاعلات الصعبة (Wehmeyer & Shogren, 2017, 144).

التعاطف: التعاطف هو جانب حاسم من الذكاء العاطفي الذي يعزز مناصرة الذات من خلال تعزيز التفاهم واحترام الآخرين، يتضمن التعاطف التعرف على مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم وتجاربهم وفهمها، وهو ما يساعد الأفراد على توصيل احتياجاتهم وحقوقهم بشكل أكثر فعالية، من خلال إظهار التعاطف، يمكن للأفراد خلق بيئة أكثر دعماً وشمولاً، حيث يتم الاعتراف باحتياجاتهم واحترامها. (Garner & Sandow, 2018, 140)

المهارات الاجتماعية: المهارات الاجتماعية هي جزء لا يتجزأ من الذكاء العاطفي ومناصرة الذات، لأنها تمكن الأفراد من التنقل في المواقف الاجتماعية بثقة وسهولة. تشمل هذه المهارات التواصل الفعال، والاستماع النشط، وحل النزاعات، والتفاوض. من خلال تطوير مهارات اجتماعية قوية، يمكن للأفراد الدفاع عن أنفسهم بشكل أكثر فعالية في مختلف السياقات الاجتماعية، مثل العمل أو المدرسة أو داخل مجتمعهم (Stuntzner & Hartley, 2015, 166).

احترام الذات والكفاءة الذاتية: إن الشعور القوي باحترام الذات والكفاءة الذاتية أمر بالغ الأهمية لمناصرة الذات، لأنه يعزز الثقة والمرونة في تأكيد حقوق الفرد واحتياجاته. يشير تقدير الذات إلى إحساس الفرد العام بقيمته الذاتية، بينما تتعلق الكفاءة الذاتية بإيمانه بقدرته على إدارة بيئته والتأثير عليها بنجاح. من خلال تنمية صورة ذاتية إيجابية والإيمان بقدرتهم، يمكن للأفراد الدفاع عن أنفسهم بثقة وفعالية أكبر، حتى في المواقف الصعبة (أسماء عبد الستار، أسماء أنور، ٢٠٢٢: ٤٢١).

وضع الحدود الشخصية: تتضمن مناصرة الذات وضع الحدود الشخصية والحفاظ عليها، والتي تعتبر ضرورية لحماية سلامة الفرد العاطفية والعقلية والجسدية، ومن خلال وضع حدود واضحة، يستطيع الأفراد توصيل احتياجاتهم وحقوقهم بشكل أكثر فعالية، مما يضمن احترام مساحتهم الشخصية واستقلالهم (فهد الملعبى وإبراهيم عبد الله، ٢٠٢٢: ٢٢).

إدارة العواطف وطلب الدعم: في سياق مناصرة الذات، تعد إدارة العواطف وطلب الدعم عند الحاجة أمرًا حيويًا للحفاظ على الصحة العقلية والرفاهية، من خلال التعرف على مشاعرهم ومعالجتها، يمكن للأفراد فهم احتياجاتهم وحقوقهم بشكل أفضل، مما يمكنهم من مناصرة أنفسهم بشكل أكثر فعالية. بالإضافة إلى ذلك، فإن طلب الدعم من الأصدقاء أو العائلة أو المتخصصين يمكن أن يزود الأفراد بالموارد والتوجيه اللازم للتغلب على المواقف الصعبة وتطوير مهاراتهم في الدفاع عن أنفسهم بشكل أكبر (عبد العزيز وأحمد، ٢٠٢٢: ٢٢).

لذا يمكن القول: يرتبط المنظور النفسي لمناصرة الذات ارتباطاً وثيقاً بالذكاء العاطفي، الذي يشمل الوعي الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية. إن تطوير هذه المهارات لا يعزز الدفاع عن الذات فحسب، بل يساهم أيضاً في تحسين الصحة العقلية والرفاهية. ومن خلال تنمية شعور قوي باحترام الذات والكفاءة الذاتية، ووضع الحدود الشخصية، وطلب الدعم عند الحاجة، يمكن للأفراد التواصل بشكل فعال مع احتياجاتهم وحقوقهم، مما يؤدي إلى حياة أكاديمية وشخصية ومهنية أكثر إشباعاً ونجاحاً.

٢. المنظور الاجتماعي (Social Perspective)

في السياق الاجتماعي، تعد مناصرة الذات عملية معقدة وديناميكية تتضمن التفاعل داخل بيئات اجتماعية مختلفة مع تأكيد حقوق الفرد واحتياجاته بطريقة محترمة وعاطفية. ويؤكد هذا المنظور على أهمية التواصل الفعال، وحل النزاعات، ومهارات التفاوض، فضلاً عن القدرة على بناء علاقات صحية والحفاظ عليها (Petri et al., 2020, 139-140). ومن خلال تنمية هذه المهارات، يستطيع الأفراد تعزيز الشعور بالانتماء، وتعزيز الاحترام المتبادل، وخلق بيئة شاملة تقدر الآراء والخبرات المتنوعة.

التواصل الفعال: يعد التواصل الفعال جانباً أساسياً من جوانب مناصرة الذات اجتماعياً، حيث إنه يمكن الأفراد من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم بوضوح وإيجاز، يتضمن ذلك الاستماع النشط، والتواصل غير اللفظي، والقدرة على تكييف أساليب الاتصال لتناسب مختلف الجماهير، من خلال تطوير مهارات الاتصال

القوية، يمكن للأفراد الدفاع عن أنفسهم بشكل أكثر فعالية داخل الفئات الاجتماعية، مما يضمن فهم احتياجاتهم وحقوقهم واحترامها (عبد الله الزهاري وسعيد أحمد، ٢٠٢٢، ٢١).

حل النزاعات: يعد النزاع جزءاً لا مفر منه من التفاعلات الاجتماعية، ويجب أن يكون الأفراد الذين يتمتعون بمهارات قوية في مناصرة الذات قادرين على التعامل مع النزاعات بفعالية، يتضمن ذلك فهم الأسباب الجذرية للصراعات، والتعاطف مع وجهات نظر الآخرين، واستخدام استراتيجيات حل المشكلات للوصول إلى حلول مفيدة للطرفين، من خلال تطوير مهارات حل النزاعات، يمكن للأفراد الحفاظ على علاقات صحية وتعزيز الشعور بالثقة والاحترام داخل دوائرهم الاجتماعية (هاجر عبد الرازق، ٢٠٢٣، ١١ - ٢٦).

مهارات التفاوض: يعد التفاوض عنصراً أساسياً في مناصرة الذات اجتماعياً، لأنه يسمح للأفراد بالتنقل بين الحلول الوسط والتوصل إلى اتفاقيات تفيد جميع الأطراف المعنية، يتضمن ذلك فهم ديناميكيات القوة والتأثير في التفاعلات الاجتماعية، فضلاً عن القدرة على التعبير عن احتياجات الفرد ورغباته مع مراعاة احتياجات ورغبات الآخرين، من خلال تطوير مهارات تفاوض قوية، يمكن للأفراد الدفاع عن أنفسهم بشكل أكثر فعالية داخل الفئات الاجتماعية، مما يضمن مراعاة حقوقهم واحتياجاتهم في عمليات صنع القرار (الملعبي وآخرون، ٢٠٢٢، ٤٢١).

بناء العلاقات الصحية والحفاظ عليها: مناصرة الذات الاجتماعية تدور أيضاً حول بناء علاقات صحية مع الآخرين والحفاظ عليها، وهذا ينطوي على فهم أهمية الثقة والاحترام والتعاطف في التفاعلات بين الأشخاص، فضلاً عن القدرة على التواصل بصراحة وصدق. من خلال تنمية العلاقات الصحية، يمكن للأفراد إنشاء شبكة داعمة من الاتصالات التي يمكن أن تساعد على التغلب على التحديات وتحقيق أهدافهم بشكل أكثر فعالية (محفوظ المعافا، ٢٠٢٣، ١١٨).

٣- المنظور التعليمي: (Educational Perspective)

من المنظور التعليمي، تلعب مناصرة الذات دوراً حاسماً في مساعدة الطلاب على التنقل في البيئة الأكاديمية، وفهم حقوقهم ومسؤولياتهم، والحصول على الدعم والموارد التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح، ويؤكد هذا المنظور على أهمية وضع أهداف واقعية وقابلة للتحقيق، والبحث عن المعلومات، والمشاركة الفعالة في عمليات صنع القرار المتعلقة بتعليمهم (صلاح الدين عبد القادر ٢٠٢٢: ٤١٢). من خلال تنمية مهارات مناصرة الذات، يمكن للطلاب أن يصبحوا متعلمين أكثر تفاعلاً، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الأداء الأكاديمي والنمو الشخصي.

٤ - المنظور التنموي: (Developmental Perspective)

نظرًا لأن مناصرة الذات هي عملية مستمرة من النمو والنضج تحدث طوال حياة الفرد، فإن هذا المنظور يؤكد على أهمية اكتساب وصقل المهارات والمعرفة والخبرات التي تمكن الأفراد من الدفاع عن أنفسهم بشكل فعال في مختلف جوانب الحياة، تتعلق مناصرة الذات في هذا السياق بتعزيز هذه المهارات منذ الطفولة المبكرة، مرورًا بالمراهقة، وصولًا إلى مرحلة البلوغ. ومن خلال تعزيز الشعور بالقوة والمسؤولية، وتشجيع الفضول، وتعزيز المرونة في مواجهة التحديات، يمكن للأفراد تطوير المهارات اللازمة للتغلب على تعقيدات الحياة ويصبحوا أكثر اكتفاءً ذاتيًا ونجاحًا (Ryan et al., 2021, 28).

٥ - المنظور الثقافي: (Cultural Perspective)

يؤكد المنظور الثقافي لمناصرة الذات على أهمية فهم واحترام القيم والمعتقدات والمعايير الخاصة بالخلفية الثقافية للفرد. يعترف هذا المنظور بأن مناصرة الذات قد يتم التعبير عنها بشكل مختلف عبر الثقافات، وأن العوامل الثقافية يمكن أن تؤثر على قدرة الفرد على الدفاع عن نفسه، تتعلق مناصرة الذات في هذا السياق بفهم واحترام التأثيرات الثقافية الفريدة على مهارات وممارسات مناصرة الذات للفرد، مع تعزيز التفاهم والحساسية بين الثقافات أيضًا (أسماء عبد العزيز، أسماء أحمد، ٢٠٢٢: ٤٢٢). من خلال احتضان الاختلافات الثقافية وتعزيز بيئة شاملة، يمكن للأفراد تطوير مهاراتهم في مناصرة أنفسهم بطريقة تتناسب مع هويتهم وقيمهم الثقافية.

النماذج المفسرة لمناصرة الذات

أولاً: نموذج هاريس لمناصرة الذات (Harris, 2009, 115)

اختبرت هاريس نموذجًا للمناصرة الذاتية يتضمن خمسة عناصر فرعية هي: التحكم، الاستقلال، الخبرة، المعرفة، والدافعية:

١. الاستقلال: (Autonomy)

يُعد الاستقلال من العناصر المهمة لمناصرة الذات، حيث يؤكد الطلاب على قدرتهم على التعبير عن احتياجاتهم وثقتهم في أنفسهم أمام الآخرين. عندما يبدأ الطلاب في مناصرة الذات، يُعلنون عن احتياجاتهم للآخرين سواء للوالدين أو المعلمين أو المستشارين، يتطلب ذلك من الطلاب فهم احتياجاتهم وقدرتهم على

التعبير عنها وتوفير الموارد الأكاديمية التي تلبي هذه الاحتياجات، يُساهم ذلك في شعور الطلاب بأن صوته مسموع، مما يعزز انتماءهم للمدرسة ويؤكد العدالة الاجتماعية.

٢. التحكم: (Control)

يُعتبر التحكم من العوامل الأساسية لتحقيق النجاح الشخصي والأكاديمي. يشمل العمليات التحفيزية والمعرفية التي تساعد الأفراد على السيطرة على سلوكهم ومراقبته والتحكم به. لتنمية مناصرة الذات لدى الطلاب لتحقيق النجاح الأكاديمي، يجب أن تشمل المهارات التنظيمية الذاتية، حيث يصبح الطلاب مشاركين في وضع الأهداف التعليمية ويتحملون مسؤولية نجاحهم الأكاديمي. يشعر الطلاب بأن لديهم مصلحة في تحقيق أهدافهم الأكاديمية وأنهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات التعليمية.

٣. الخبرة: (Experience)

تشير الخبرة إلى تجارب الطلاب في البيئة التعليمية، حيث تتيح لهم العدالة والمساواة وتوفير الخدمات دون تمييز. يُعتبر هذا العنصر أساسياً لضمان بيئة تعليمية شاملة تدعم مناصرة الذات.

٤. المعرفة: (Knowledge)

تتعلق المعرفة بفهم الطلاب للمهارات التي تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم. يشمل ذلك معرفة الأهداف الأكاديمية واحتياجاتهم وكيفية الدفاع عنها بفعالية. يجب أن يكون الطلاب على دراية بالأدوات والموارد المتاحة لهم التي تساهم في تعزيز مناصرة الذات.

٥. الدافعية: (Motivation)

تشير الدافعية إلى الدوافع الداخلية للطلاب لمناصرة ذاتهم ورغبتهم في تحقيق النجاح. تشمل الرغبة في تحسين الأداء الأكاديمي والنمو الشخصي، مما يشجعهم على السعي لتحقيق أهدافهم التعليمية والإصرار على مواجهة التحديات.

ثانياً: نموذج جونز (2010) لمناصرة الذات

يعتمد نموذج جونز على عدة أبعاد أساسية لمناصرة الذات، وتشمل:

١. تحديد الأهداف قصيرة وطويلة المدى:

يساعد الطلاب على وضع أهداف واضحة يمكن تحقيقها على المدى القصير والطويل، مما يعزز لديهم الإحساس بالاتجاه والمضي نحو تحقيق النجاح.

٢. البحث عن الحقائق والمعلومات ذات الصلة:

يتضمن البحث وجمع المعلومات التي تدعم عملية اتخاذ القرار وتساعد الطلاب على فهم بيئتهم والموارد المتاحة.

٣. تحليل الحقائق والمعلومات:

يشمل القدرة على فهم وتحليل المعلومات التي تم جمعها للوصول إلى استنتاجات واتخاذ قرارات مستنيرة.

٤. فهم وتحليل الأهداف:

يتطلب هذا البعد من الطلاب القدرة على تحديد أهدافهم وفهم كيفية تأثير تلك الأهداف على حياتهم الشخصية والمهنية.

٥. ربط الأهداف الشخصية مع أهداف الآخرين:

يشجع هذا العنصر الطلاب على موازنة أهدافهم الشخصية مع أهداف الآخرين أو الفرق والعمل الجماعي، مما يعزز من تعاونهم وتفاهمهم.

٦. تحديد نقاط القوة والضعف للفرد:

يساعد الطلاب على التعرف على نقاط قوتهم وضعفهم والعمل على تعزيز قدراتهم وتحسين مجالات النقص لديهم.

٧. بناء النجاحات:

يتضمن هذا البعد تعزيز التفاؤل وتحفيز الطلاب على تحقيق النجاحات الصغيرة التي تساعدهم على بناء الثقة بالنفس.

٨. تعديل الأهداف والاستراتيجيات:

يشمل التقييم المستمر والتعديل للأهداف والاستراتيجيات المتبعة وفقاً للتحديات أو النجاحات التي يواجهها الفرد.

ثالثاً: نموذج دودن (2022) Dowden لمناصرة الذات

يوضح هذا النموذج أن مناصرة الذات تعتمد على نهج قائم على القوة، حيث يتم التركيز على العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية، والثقافية التي تؤثر على الطلاب. يتضمن النموذج الخطوات التالية:

١. النهج القائم على القوة:

يعمل النموذج على تعزيز نقاط القوة لدى الطلاب بدلاً من التركيز على نقاط الضعف فقط، مما يساعد في تطوير مهاراتهم وقدراتهم بشكل أفضل.

٢. تحديد العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية:

يشمل تحديد العوامل التي تؤثر في نمو الطلاب من جوانب متعددة، مثل البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتي يمكن أن تشكل تحديات أمام تطورهم الشخصي والأكاديمي.

٣. تحديد العوائق الخارجية التي تؤثر على النمو:

يتضمن هذا البند تحديد العوائق التي قد يواجهها الطلاب في بيئتهم التعليمية أو الحياتية، مثل التحديات الاقتصادية أو الاجتماعية التي قد تحد من قدرتهم على مناصرة أنفسهم.

٤. التدريب على المناصرة الذاتية وتنمية مهارات التفاوض:

يتم تدريب الطلاب على مهارات المناصرة الذاتية والقدرة على التفاوض والتفاعل بفعالية مع الآخرين لتلبية احتياجاتهم.

٥. مساعدة الطلاب في الوصول إلى الموارد:

يساعد النموذج الطلاب في الوصول إلى الموارد التعليمية والاجتماعية التي تدعمهم في تحقيق أهدافهم.

٦. وضع خطة عمل لمواجهة الحواجز والعوائق:

يتضمن هذا العمل على تطوير استراتيجيات تتعامل مع العوائق الخارجية وتساعد الطلاب على المضي قدماً نحو تحقيق النجاح.

اتفاق النماذج

تتفق النماذج السابقة في أن مهارات مناصرة الذات تشمل التدريب على عدة مجالات أساسية، مثل:

• التخطيط والمهارات التنظيمية:

تتضمن القدرة على تنظيم الوقت والموارد لتحقيق الأهداف.

• المهارات الاجتماعية:

تشمل القدرة على التواصل الفعال والتعاون مع الآخرين.

- المسؤولية:
 - تشمل تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية.
 - المهارات اللغوية:
 - تتضمن القدرة على التعبير عن الذات بوضوح وفعالية.
 - حل المشكلات ومهارات التفكير النقدي:
 - تشمل القدرة على التعامل مع التحديات واتخاذ قرارات مستنيرة.
 - الثقة بالنفس:
 - تعزز من قدرة الطلاب على مواجهة التحديات بثقة.
 - الوعي الذاتي:
 - يشمل فهم الذات وتحديد الاحتياجات والأهداف بشكل دقيق.
- النظريات المفسرة لمناصرة الذات:

(١) نظرية الدافعية متعددة الأبعاد Self-Determination Theory

وتعد من أقدم النظريات التي سعت إلى تفسير مناصرة الذات وترى في مجملها أن تنمية وتطوير مهارات مناصرة الذات عملية مستمرة طوال الحياة، حيث تعتمد على إشباع الحاجات النفسية للفرد وهي الانتماء، والاستقلالية، والكفاءة، كما أن المناصرة ترتبط بالمستويات المختلفة للدافعية (Cmar & Markoski, 2019, 103)

(٢) نظرية تنظيم الذات: Self – Regulation Theory

توضح هذه النظرية كيفية تحسين تكيف الفرد لزيادة احتمالية وصوله لما يريد من بيئته، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر الذاتية، والتخطيط للإجراءات، وتكييفها على نحو دوري لتحقيق أهدافه وتقتض هذه النظرية أن مناصرة الذات هي أحد أشكال تنظيم الذات (Gilles, 2012, 1104)

(٣) النظرية الوظيفية : Functional Theory

وترى أن امتلاك الفرد هو مفتاح تحقيق مناصرة الذات، حيث يشار إليها بمجموعة من المهارات مثل معرفة الذات وتنظيم الذات والاستقلالية وتمكين النفس والتي تمكن الفرد من التصرف كمحرك أساسي في حياته واختياراته واتخاذ قراراته (Wehmeyer, 2007, 10)

٤) المنظور الاجتماعي الأيكولوجي: Social Ecological Perspective

ويشير إلى أن تقرير المصير هو بناء نفسي يمكن العثور عليه ضمن النظرية الأوسع للفاعلية البشرية وتشير إلى قدرتها على اتخاذ الخيارات وفرضها أو تأكيدها على حياتها ويركز المنظور الأيكولوجي الاجتماعي لمناصرة الذات على أن اعتبار البشر فاعلون أحداث حياتهم سواء من خلال العمل المباشر أو غير المباشر (Walker et al., 2011, 516)

ويرى (Stuntzner & Hartley, 2015, 16) أنه من الممكن زيادة وتعزيز مهارات مناصرة الذات لدى الطلاب من خلال:

- ١) مساعدة الطلاب في تحديد نقاط قوتهم وضعفهم.
 - ٢) تحديد المهارات التي حصل عليها في الماضي وكيفية الربط بينها وبين مناصرة ذاتهم.
 - ٣) تحديد العوائق والتحديات التي تقابلهم أثناء محاولة مناصرة ذاتهم.
 - ٤) توضيح مجالات الحياة التي يجدون فيها مناصرة ذاتهم.
 - ٥) وضع خطط تساعد الطالب في تعزيز قدراتهم على مناصر الذات.
 - ٦) التفكير في المنافع المكتسبة من خلال مناصرة الذات.
 - ٧) تدريبهم على التعامل مع المواقف الصعبة ومواجهة التحديات
- ويتضح أن مناصرة الذات تجعل الفرد قادراً على مواجهة احتياجاته، والدفاع عن حقوقه، وتحديد نقاط ضعفه وقوته، وصياغة أهدافه الشخصية محاولاً السعي إليها وكيفية تقرير مصيره، ويتسم هذا العصر بالتقدم السريع والتطور الواضح في المجالات العلمية فلا بد من مواكبة هذه التغيرات التي حدثت في العالم.
- ويقع على الأسرة الجانب الأكبر في إكساب الطلاب مهارات مناصرة الذات، حيث أن الدعم الأسري يسهم في تنمية ذاتهم فيجب على الأسرة تجنب الحماية الزائدة والتسلط والإهمال والتشكيك في قدراته والمدرسة وجماعة الأقران من المصادر الأساسية في اكساب مهارات مناصرة الذات وذلك من خلال دعمهم وعلاقتهم الجيدة بهم.
- الدراسات السابقة:

هدف بحث (Test et al. (2005) إعداد مقياس لمناصرة الذات، تضمن أربعة مكونات وهي: معرفة الذات، ومعرفة الحقوق، والتواصل، والقيادة، وهي مكونات الدفاع عن النفس، وتم تصميم هذا البحث ليكون بمثابة دليل للتخطيط التعليمي وتصميم المناهج لتلائم الطلاب ذوي الاعاقة لمواجهة التحديات.

وقام Harris (2009) بدراسة لتطوير مقياس الاستعداد لمناصرة الذات وتحديد الفروق في أنماط الاستجابة بين طلاب الجامعة من الأقليات وغيرهم، وأسفرت المعالجات الإحصائية عن أن مقياس الاستعداد لمناصرة الذات والأبعاد الفرعية له أنتجت تقديرات كافية موثوق فيها في الاتساق الداخلي والتحليل العاملي، وأشار تحليل البيانات إلى عدم وجود اختلاف بين طلاب الأقليات وغيرها في الأبعاد الفرعية لمناصرة الذات فيما عدا بُعد السيطرة لصالح طلاب الأقليات، وكشف التحليل العاملي عن خمسة أبعاد للاستعداد لمناصرة الذات وهي الاستقلال، والسيطرة، والخبرة، والمعرفة، والدافعية، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب ذوي مناصرة الذات المرتفعة أكثر ثقة في مواجهة التحديات .

وهدف دراسة Barnett (2014) إلى التحقق من العلاقة بين مهارات مناصرة الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة بالفرقة الأولى الجامعية، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الطلاب ذوي الإعاقات بالفرقة الأولى بجامعة ولاية مونتانا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام مقياس مهارات مناصرة الذات إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين مهارات مناصرة الذات والأداء الأكاديمي.

وهدف بحث Centerino (2016) إلى بناء مقياس مناصرة الذات لطلاب ذوي الإعاقات التعليمية للتحقيق التقدم في الدراسة ما بعد الثانوية؛ حيث أن هذه الفئة من الطلاب من أكثر الفئات السكانية، ومع ذلك يقوم أربعين في المائة فقط من الطلاب ذوي الإعاقات التعليمية بالالتحاق بالجامعة، وتظهر الأبحاث أن أحد الأسباب المهمة لعدم الالتحاق هو نقص الطلاب في قدراتهم على الدفاع عن أنفسهم، وتكونت العينة من (٧) طلاب يعانون من إعاقات تعلم متعددة، وتكون المقياس من (٥) مكونات وهي: الوعي، والأمن، والتواصل، والخبرة، والدافعية.

وهدف دراسة جيهان حلمي (٢٠١٩) إلى التعرف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً عاملاً من الطلاب المقيد بالمرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، وتراوحت أعمارهم (١٢ - ١٤) وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الإفصاح عن الذات، ومناصرة الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية (من إعداد الباحثة) وتم استخدام المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى أفراد عينة الدراسة .

وهذفت دراسة عبد العزيز حسب الله (٢٠١٩) إلى الكشف عن تأثير مناصرة الذات الأكاديمية في كل من أنماط المواجهة الأكاديمية والتحصيل الدراسي، واعتمد الباحث على تحصيل طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة كلية التربية جامعة المنيا، كما أعد مقياس لمناصرة الذات، واستخدم مقياس أنماط المواجهة الأكاديمية لنبيل فضل شرف الدين، وتم تطبيق المقياسين على عينة تكونت من (٧٨٩) طالبًا وطالبة، وتوصلت النتائج لوجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائية لمناصرة الذات الأكاديمية على كلّ من أنماط المواجهة الأكاديمية والتحصيل الدراسي، ووجود تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائية لمناصرة الذات على التحصيل الدراسي.

وقامت دراسة حنان دسوقي (٢٠٢٠) ببناء برنامج إرشادي قائم على أسلوب الحديث الذاتي الإيجابي ومعرفة فعاليته في تحسين مناصرة الذات لدى المراهقين المعاقين حركيًا بمحافظة المنيا وفقًا للنوع (ذكور وإناث) والكشف عن مدى استمراريته في تحسين مناصرة الذات في التطبيق التتبعي بعد شهرين من الانتهاء من تطبيقه، وقد استخدمت الباحثة مقياس مناصرة الذات (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن إثبات فعالية البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب الحديث الذاتي الإيجابي في تحسين مناصرة الذات لدى عينة الدراسة.

وهذفت دراسة أسماء عبدالستار (٢٠٢٢) الكشف عن دور اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين مناصرة الذات والهناء الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مناصرة الذات، بالإضافة إلى معرفة البناء النفسي للحالات الطرفية المرتفعة والمنخفضة للذكور والإناث على مقياس مناصرة الذات، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس مناصرة الذات، ومقياس الهناء الاجتماعي، ومقياس اليقظة العقلية، وجميعهم من إعداد الباحثة، وتكونت عينة البحث من (٥١) طالبًا وطالبة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية وتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ١٨ وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مناصرة الذات والهناء الاجتماعي واليقظة العقلية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مناصرة الذات وأبعادها .

وسعت دراسة عرفة حسني (٢٠٢٢) إلى تحديد العلاقة بين الأداء الأكاديمي والمشكلات الانفعالية، والكشف عن الفروق في هذين المتغيرين لدى تلاميذ صعوبات تعلم اللغة الانجليزية ذوي مستويات متباينة من مناصرة الذات، وتكونت العينة الأساسية من (١٠٠) تلميذًا وتلميذة بالمرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم اللغة الانجليزية والتي تراوحت أعمارهم من ١٣ - ١٥ وتم إعداد مقياس مهارة مناصرة الذات ومقياس الأداء الأكاديمي ومقياس المشكلات الانفعالية من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي والمشكلات

الانفعالية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستويات المتباينة من مناصرة الذات في الأداء الأكاديمي لصالح مرتفعي مناصرة الذات .

وهدف دراسة أشرف صلاح عثمان (٢٠٢٢) إلى قياس فعالية برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات مناصرة الذات واتخاذ القرار للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية وتكونت عينة البحث من ٣٢ تلميذاً وتلميذة من التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية وتمثلت أدوات البحث في مقياس مهارة مناصرة الذات إعداد الباحث وتم تطبيق البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية على مدار ٢٠ جلسة وذلك على مدى ٧ أسابيع بواقع ٣ جلسات أسبوعية، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات مناصرة الذات واتخاذ القرار للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية.

وهدف دراسة اسماء عبد الستار (٢٠٢٢) إلى بناء مقياس مناصرة الذات لذوي الإعاقة السمعية بمحافظه المنيا وبلغ عددهم ١٢١ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و ١٨ وقامت الباحثة بإعداد مقياس مناصرة الذات للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وتم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي ومن خلال ثبات ألفا كرونباخ.

وسعت كل من فاطمة خشبة وعفاف سعيد (٢٠٢٢) إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية الحيوية النفسية ومناصرة الذات لدى طالبات كلية الدراسات الإنسانية بتفهنه الأشراف بالدقهلية جامعة الأزهر تكونت العينة من ٧٠ طالبة وأعدت الباحثتان مقياس الحيوية النفسية ومناصرة الذات وتكون المقياس من ٦ مكونات الوعي الذاتي، الاستقلال، الدافعية، الدعم الأكاديمي، المرونة، التحكم.

وهدف دراسة أسماء جمال (٢٠٢٤) إلى التعرف على مستوى مناصرة الذات والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني والقلق الأكاديمي لدى الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر للكشف عن العلاقة بين مناصرة الذات والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني والقلق الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٥ من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر موزعين على متغيرات الدراسة الديموغرافية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت الأدوات من مقياس مناصرة الذات إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لمناصرة الذات، وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مناصرة الذات والقلق الأكاديمي لدى الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر .

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة

يتفق البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة في أنه يتناول بناء مقياس مناصرة الذات، واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في اختيار المنهج المناسب، وصياغة الفروق، وإعداد الأدوات، واتفق هذا البحث في اختيار العينة وهم طلبة المرحلة الثانوية، كما في دراسة حنان دسوقي (٢٠٢٠) وأسماء عبد الستار (٢٠٢٢) وتمثلت عينة باقي الدراسات في طلبة الجامعات، والطلبة الوافدين، وطلاب المرحلة الإعدادية، وطلاب ذوي الاعاقات السمعية.

وتناولت البحوث السابقة مكونات مناصرة الذات وهي الوعي بالذات، معرفة الذات، التواصل، معرفة الحقوق، القيادة، الدعم الأكاديمي، الاستقلال، تنظيم الذات، الأمن والخبرة، الدفاع عن الاحتياجات، الدافعية، فاعلية الذات، السيطرة، التحكم والمرونة، بينما في هذا البحث تتكون مناصرة الذات من الوعي بالذات، تنظيم الذات، التواصل، الدفاع اللفظي عن الذات.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي؛ للتحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس مناصرة الذات، ومناسبة تطبيقه على طلبة المرحلة الثانوية.

عينة البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الشرقية بلغ عدد المشاركين في البحث (١٠٠) طالباً وطالبة منهم ٥٠ طالباً من الذكور و ٥٠ من الإناث تتراوح أعمارهم ما بين ١٧ و ١٨ بمتوسط قدره ١٧.٨٣٠ بانحراف معياري ٠.٤٣٦١ .

إجراءات البحث:

مقياس مناصرة الذات:

أ- وصف المقياس:

تم الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت مناصرة الذات من بحوث ودراسات، والاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت مناصرة الذات وبعض المقاييس الخاصة بها، وكانت من أهمها مقياس (Harris, 2009) بنسخته الأجنبية، وقامت الباحثة بترجمته، وكذلك مقياس (Kinney &

(Eakman, 2017) وكذلك مقياس (جيهان حلمي، ٢٠١٩) ومقياس (أشرف صلاح عثمان، ٢٠٢٢)، واتضح من خلال الاطلاع على مقاييس الدراسات السابقة أن كل دراسة اقتصر على بعض الأساليب دون الأخرى.

جدول (١) عرض المقاييس التي تم الاطلاع عليها

المؤلف	سنة النشر	عينة البحث	عدد العبارات	الأبعاد
Harris	2009	طلاب الجامعة المعاقون والعاديين	٤٤	معرفة الذات - معرفة الحقوق - التواصل - القيادة
Kinney	2017	طلاب المرحلة الثانوية	٤٢	معرفة الذات - معرفة الحقوق - التواصل - القيادة
جيهان حلمي	٢٠١٩	طلاب المرحلة الإعدادية	١٨	الوعي بالذات - معرفة الحقوق - التواصل - القيادة

تكونت النسخة المبدئية للمقياس من (٧٢) فقرة تم عرضها على الأساتذة المتخصصين للتحكيم، وتم استيفاء (٦٤) فقرة كونت منها النسخة النهائية للمقياس.

ب- تصحيح المقياس:

اشتملت الاستجابة على تدرج ثلاثي البدائل وهو (نعم - أحياناً - لا) وتعطي القيم (٣ - ٢ - ١) في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان.

جدول (٢) عبارات وأبعاد مقياس مناصرة الذات

الأبعاد	الأرقام
الوعي بالذات	١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٣ - ٣٧ - ٤١ - ٤٥ - ٤٩ - ٥٣ - ٥٧ - ٦١
تنظيم الذات	٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٨ - ٤٢ - ٤٦ - ٥٠ - ٥٤ - ٥٨ - ٦٢
التواصل	٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١ - ٣٥ - ٣٩ - ٤٣ - ٤٧ - ٥١ - ٥٥ - ٥٩ - ٦٣
الدفاع اللفظي عن الذات	٤ - ٨ - ١٢ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٦ - ٣٩ - ٤٤ - ٤٨ - ٥٢ - ٥٦ - ٦٠ - ٦٤

الخصائص السيكومترية لمقياس مناصرة الذات:

أولاً: مؤشرات صدق المقياس

يعد الصدق أهم خاصية من خصائص المقياس، ويشير إلى صحة الاستدلالات التي نتوصل إليها من درجات المقاييس من حيث فائدتها ومعناها (رجاء محمود، ٢٠٠٦، ٤٧٧) ويكون المقياس صادقاً عندما يقيس ما أعد لقياسه (أحمد سليمان، ٢٠١٠، ٣٣٠) ويعد الصدق صفة نسبية إذ لا يوجد مقياس صادق في كل المواقف إنما يتوقف صدق المقياس على وظيفته والغرض منه.

وتم إجراء حساب صدق المقياس عبر ثلاثة أساليب وهي:

أ- الصدق الموضوعي: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من خبراء وأساتذة (الصحة النفسية) وذلك للاستفادة برأيهم وخبراتهم في تحديد مدى ملائمة عبارات المقياس للعينة والاستفادة من ملاحظاتهم من تعديل أو حذف أو إضافة، وبلغ عددهم (١١) محكمًا من أساتذة الجامعات ويوضح الجدول التالي معاملات اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس مناصرة الذات وتراوحت معاملات الاتفاق بين السادة المحكمين ما بين ٧٢.٧٪ إلى ١٠٠٪ وتم تعديل بعض العبارات التي قلت عن معامل اتفاق ٧٢.٧٪ وحذف ٤ عبارات.

ب- الصدق التلازمي: وتم حساب معامل الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات عينة للتحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي المعد ومقياس مناصرة الذات اعداد (Harris, 2009) وترجمه جمعة فرغلي، ٢٠١٧ كمؤشر وبلغت قيمة معامل الارتباط (٦١.٧) وهي قيمة تدل على الصدق التلازمي.

ج- الصدق التمييزي للعبارات: تم حساب الصدق التمييزي للعبارات وتراوحت معاملات التمييز بين (٠.٢٠) و (٠.٢٥) والجدول التالي يوضح تلك القيمة:

جدول (٣) معاملات التمييز لعبارات مقياس مناصرة الذات ن = ١٠٠

رقم	الوعي بالذات معامل التمييز	رقم	تنظيم الذات معامل التمييز	رقم	التواصل معامل التمييز	رقم	الدفاع عن الذات معامل التمييز
١	٠.٢٤٩	١	٠.٢٤٥	١	٠.٢٤٨	١	٠.٢٤١
٢	٠.٢٤٥	٢	٠.٢٣٥	٢	٠.٢٤١	٢	٠.٢٤٦

رقم	الوعي بالذات	رقم	تنظيم الذات	رقم	التواصل	رقم	الدفاع عن الذات
معامل التمييز	معامل التمييز	معامل التمييز	معامل التمييز	معامل التمييز	معامل التمييز	معامل التمييز	معامل التمييز
٣	٠.٢٤٩	٣	٠.٢٤٩	٣	٠.٢٤٩	٣	٠.٢٥٠
٤	٠.٢٤٩	٤	٠.٢٤٨	٤	٠.٢٤٩	٤	٠.٢٥٠
٥	٠.٢٤٦	٥	٠.٢٤٥	٥	٠.٢٤٥	٥	٠.٢٣٥
٦	٠.٢٤٥	٦	٠.٢٤٣	٦	٠.٢٤٦	٦	٠.٢٤٨
٧	٠.٢٤١	٧	٠.٢٤٧	٧	٠.٢٤٨	٧	٠.٢٤٨
٨	٠.٢٣٣	٨	٠.٢٤١	٨	٠.٢٤٥	٨	٠.٢٣٣
٩	٠.٢٤٣	٩	٠.٢٤٣	٩	٠.٢٤٣	٩	٠.٢٤٧
١٠	٠.٢٤٧	١٠	٠.٢٤٩	١٠	٠.٢٤٠	١٠	٠.٢٤٣
١١	٠.٢٤٧	١١	٠.٢٤٨	١١	٠.٢٤٠	١١	٠.٢٤٩
١٢	٠.٢٤٣	١٢	٠.٢٤٣	١٢	٠.٢٤٨	١٢	٠.٢٤٥
١٣	٠.٢٤٩	١٣	٠.٢٤٨	١٣	٠.٢٤٦	١٣	٠.٢٤٩
١٤	٠.٢٤٩	١٤	٠.٢٤٩	١٤	٠.٢٤٦	١٤	٠.٢٤٥
١٥	٠.٢٤٩	١٥	٠.٢٤١	١٥	٠.٢٤٦	١٥	٠.٢٤٩
١٦	٠.٢٤٩	١٦	٠.٢٤٦	١٦	٠.٢٤٦	١٦	٠.٢٤٥

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له إيجابية ما بين متوسطة إلى قوية وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والمقياس ككل وتم حذف ٤ عبارات قل معامل تمييزهم عن ٠.٢٢

ثانيًا: دلالات ثبات مقياس مناصرة الذات:

ويعرف ثبات المقياس إحصائيًا بأنه نسبة تباين الدرجات الحقيقية إلى تباين الدرجات الملاحظة حيث يتضمن تباين الدرجات الملاحظة في المقياس النفسي عادة مقدارًا من تباين الخط (صلاح علام، ٢٠١١، ١٣١). ويشير مفهوم الثبات إلى مدى اتساق نتائج المقياس؛ أي مدى إمكانية الحصول على نفس النتائج إذا قمنا بتطبيق المقياس نفسه عدة مرات على نفس المفحوصين (رجاء أبو علام، ٢٠٠٦، ٤٤٨).

١) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس مناصرة الذات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الثبات للدرجة الكلية بمقياس مناصرة الذات $n = (100)$

عدد عبارات المقياس	معامل ألفا كرونباخ
٦٤	٠.٨٧٢

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس قد بلغت (٠.٨٧٢) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى الثبات ويمكن أن يكون مؤشر جيد للثقة في استخدامه.

٢) الثبات بطريقة إعادة التطبيق: حيث قامت الباحثة بإعادة التطبيق مرة أخرى على نفس المفحوصين وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٠.٧٦٣ وهي قيمة تشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ثالثاً: ما دلالات الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مناصرة الذات لدى طلاب مرحلة الثانوية من خلال التطبيق على العينة ثم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للعنصر.

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس مناصرة الذات $n = 100$

رقم	الوعي بالذات	رقم	تنظيم الذات	رقم	التواصل	رقم	الدفاع عن الذات
معامل الاتساق	معامل الاتساق	معامل الاتساق	معامل الاتساق	معامل الاتساق	معامل الاتساق	معامل الاتساق	معامل الاتساق
١	**٠.٣٧٧	١	**٠.٤٨٧	١	٠.١٨٢	١	**٠.٢٣٣
٢	**٠.٤٧٩	٢	**٠.٢٥٧	٢	*٠.١٧٦	٢	**٠.٥٣٧
٣	*٠.٢١٧	٣	**٠.٤٢٥	٣	**٠.٢٧٧	٣	**٠.٢٥١
٤	**٠.٣٨٤	٤	**٠.٣٩٣	٤	**٠.٢٦٧	٤	**٠.٢٨٨
٥	**٠.٢٤٧	٥	**٠.٣٤٢	٥	**٠.٣٥٤	٥	**٠.٣٧٤
٦	**٠.٤١٠	٦	*٠.٢٠٥	٦	**٠.٣٦٩	٦	**٠.٣٥٩
٧	*٠.١٨٨	٧	**٠.٢٥٣	٧	**٠.٤٥٩	٧	**٠.٤١٠
٨	٠.١٨٦	٨	٠.١٨٣	٨	**٠.٣٧٢	٨	**٠.٤١٢

رقم	الوعي بالذات معامل الاتساق	رقم	تنظيم الذات معامل الاتساق	رقم	التواصل معامل الاتساق	رقم	الدفاع عن الذات معامل الاتساق
٩	**٠.٣٥٧	٩	**٠.٥٢٨	٩	**٠.٣٩١	٩	**٠.٢٥٣
١٠	**٠.٣٣٩	١٠	**٠.٤١١	١٠	**٠.٢٧٨	١٠	*٠.١٧٧
١١	*٠.١٨٦	١١	**٠.٣٢٦	١١	*٠.١٨١	١١	**٠.٣٤٩
١٢	*٠.١٨٧	١٢	**٠.٣٠٠	١٢	**٠.٣٥٧	١٢	**٠.٤٠٩
١٣	**٠.٤٥٨	١٣	**٠.٣٣٤	١٣	**٠.٣٥٤	١٣	**٠.٥٢٧
١٤	*٠.١٩٠	١٤	**٠.٤٦٥	١٤	**٠.٥٠٣	١٤	**٠.٤٢٠
١٥	*٠.١٩٠	١٥	**٠.٤٣٧	١٥	**٠.٤٨٤	١٥	**٠.٥٤٠
١٦	**٠.٣٦٢	١٦	**٠.٤٤٧	١٦	٠.٠٥٦	١٦	*٠.٢١٩

* = ٠.٠٥

مستوى الدلالة: ** = ٠.٠١

نتائج البحث:

تم التحقق من صدق مقياس مناصرة الذات، وملاءمة تطبيقه على طلبة المرحلة الثانوية من خلال صدق السادة المحكمين، وكذلك الصدق التلازمي للعبارات، والصدق التمييزي، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والثبات بإعادة التطبيق مرة أخرى على نفس المفحوصين، والتأكد من الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

توصيات البحث:

- اقتراحات لدراسة وعمل مقاييس لمناصرة الذات لمختلف الأعمار للطلبة العاديين
- من الممكن استخدام المقياس بعد ثبوت صدقه وثباته في تشخيص خاصية مناصرة الذات لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي.
- إجراء بحوث تناولت مناصرة الذات وعلاقتها بمتغيرات شخصية متعددة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد سليمان عودة (٢٠٢١). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. الأردن: دار أريد، ط٣، ٣٣٠.
- أسماء أحمد جمال، منال علي الخولي، فاطمة الزهراء محمد النجار (٢٠٢٤)، مناصر الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني والقلق الأكاديمي لدى الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، *مجلة كلية التربية للبنات بالقاهرة - جامعة الأزهر*، ٢ (١)،
- أسماء أنور عبد الستار، وإسهام أبو بكر عثمان، وأسماء فتحي أحمد (٢٠٢٢). بناء مقياس مناصرة الذات للطلاب ذوي الإعاقة السمعية محافظة المنيا، *مجلة البحوث التربوية والنوعية - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي* (١٤)، ٦٠ - ٨٠.
- أسماء فتحي عبد العزيز، وأسماء أحمد فتحي. (٢٠٢٢). اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين مناصرة الذات والهناء الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٤ (٤٨.١)، ١-٦٠.
- أشرف صلاح عثمان (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات مناصرة الذات واتخاذ القرار للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس - كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف*، ٣٧ (٣)، ١٥٥ - ٢٢٨.
- أشرف صلاح عثمان، (٢٠٢٢)، فعالية برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات مناصرة الذات واتخاذ القرار للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٧ (٣).
- جمعة فاروق فرغلي (٢٠١٧). مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير العينة من المعاقين سمعياً وبصرياً، *مجلة البحث العلمي في التربية - جامعة عين شمس*، ١٨ (٩)، ٤٧٥ - ٤٩٦.
- جيهان أحمد حلمي (٢٠١٩). الإفصاح عن الذات كمنبئ بمناصرة الذات لدى عينة من الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية، *مجلة البحث العلمي في التربية - جامعة عين شمس*، ٢٠ (٥)، ٥٣ - ٩٩.
- حنان دسوقي (٢٠٢٠). فعالية الإرشاد بأسلوب الحديث الذاتي الايجابي في تحسين مناصرة الذات لدى المراهقين المعاقين حركياً. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة المنيا*، ٢ (٢)، ١٠١٢ - ١٠٥٠.
- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. (ط.٥). دار النشر للجامعات.
- سارة مخيمر عبد الرجال على، خضر مخيمر أبو زيد، صمويل تامر بشري، علي صلاح عبد المحسن (٢٠٢٣). تقنية الحرية النفسية للحد من أعراض الكمالية اللا تكيفية لدى المراهقات الصم (دراسة حالة). *دراسات في الارشاد النفسي والتربوي*، ٦ (٤)، ٢٢٩ - ٢٥٨.

صلاح الدين عبد القادر محمد (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمرونة لدى طلبة المرحلة الثانوية، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، جامعة بنها - كلية التربية النوعية*، (٧)، ١٠٣-١١٦.

صلاح الدين محمود علام. (٢٠١٧). *القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة* (ط.٥). دار الفكر العربي.

عبد الله مسعود الزهراني، وسعيد أحمد آل شويل (٢٠٢٠). أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ٢٠٢٠، (٥٨)، ٦٤٩-٦٨٢.

عبد العزيز محمد حسب الله (٢٠١٩). *التباين في أنماط المواجهة الأكاديمية والتحصيل الدراسي طبقاً لمستوى مناصرة الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية - جامعة بنها*، ٣٠ (١٢٠)، ٤١٩-٥٢٤.

عرفة حسني عبد الحافظ، وبسيوني بسيوني السيد، ورمضان محمود درويش (٢٠٢٢). الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية سوى مستويات متباينة من مناصرة الذات وعلاقتها بالمشكلات الانفعالية. *مجلة التربية - جامعة الأزهر*، ٤١ (١٩٤)، ٣٢٧-٣٦٧.

فاطمة السيد خشبة، وعفاف فرج البديوي (٢٠٢٢) *فعالية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية الحيوية النفسية ومناصرة الذات لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية - كلية التربية ببنها*، ٣٣ (١٣٢)، ٣٢٧-٤٥٠.

فهد فلاح الملعب، وإبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٢٢). *مستوى مهارات المناصرة الذاتية واستقصاء فاعلية برنامج تدريبي في تنميتها لدى عينة من الأشخاص المراهقين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣٨ (٣٠٢)، ٣٣٤-٣٧٠.

محفوظ علي المعافا. (٢٠٢٣). *تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة- صنعاء. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*، ٣ (٢)، ١٩١-٢٠٩.

محمود المكاوي (٢٠٢١)، *فعالية برنامج ارشادي سلوكي في تنمية بعض مهارات مناصرة الذات لدى عينة من التلاميذ ضحايا التنمر ذوي الإعاقة البصرية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٢ (٣٦)، ٤٤٥-٥١٤.

هاجر محمد رضا عبد الرازق. (٢٠٢٣). *تدريس بعض المهارات المهنية بمدخل حل المشكلات وأثرها في الحد من الضغوط النفسية وسلوك التمرد لدى الطلاب المراهقين. مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣٩ (٩)، ١١-٢٦.

ثانيًا - المراجع الأجنبية:

- Astramovich, R. L., & Harris, K. R. (2007). Promoting self-advocacy among minority students in school counseling. *Journal of Counseling & Development*, 85(3), 269-276.
- Avant, M. J. T. (2013). Increasing effective self-advocacy skills in elementary age children with physical disabilities [Doctoral dissertation]. Georgia State University. ProQuest Dissertations and Theses.
- Barnett, L. A. (2014). Evaluation of the relationship between self-advocacy skills and college freshman first semester grade point average for students with disabilities (Publishing No. 3628940) [Doctoral dissertation]. University of Montana.
- Centerino, S. L. (2016). *Evaluating self-advocacy in high school students with learning disabilities through case study analysis* (Publishing No. 10143723) [Doctoral dissertation]. Northeastern University. ProQuest Dissertations and Theses
- Cmar, J., & Markosi, M. (2019). Promoting self-determination for students with visual impairments: A review of the literature. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 113(2), 100-113. <https://doi.org/10.1177/0145482X19839796>
- Coyne, K. (2016). *Self-determination in elementary school: Learning self-awareness, self-advocacy, choice making, and goal setting* [Master thesis, California State University].
- Dowden, A. R. (2010). *The effects of self-advocacy training within a brief psychoeducational group on the academic motivation of Black adolescents* (Publishing No. 3425898) [Doctoral dissertation]. North Carolina State University. ProQuest Dissertations and Theses.
- Fenn, K., & Scior, K. (2019). The psychological and social impact of self-advocacy group membership on people with intellectual disabilities: A literature review. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 32(6), 1349-1358.
- Garner, P., & Sandow, S. (2018). *Advocacy, self-advocacy and special needs* (Vol. 25). Routledge.
- Gillis, I. (2011). *Kuji chagalia! Self-determination in young African American women with disabilities during the transition process* (Publishing No. 3464629) [Doctoral dissertation]. University of South Florida. ProQuest Dissertations and Theses.
- Goodley, D. (2000). *Self-advocacy in the lives of people with learning difficulties: The politics of resilience*. Open University Press.
- Gosling, L., & Cohen, D. (2014). *Advocacy matters: Helping children change their world* (2nd ed.). International Save Children.
- Harris, K. (2009). Development and empirical analysis of a self-advocacy readiness scale with a university sample [Doctoral dissertation]. University of Nevada, Las Vegas. ProQuest Dissertations and Theses.
- Jason, C. (2010). *The nation's children: Teaching self-advocacy: An exploration of three female foster youth's perceptions regarding their preparation to act as self-advocates* (Publishing No. 3433212) [Doctoral dissertation]. University of Redlands.

- Jones, J. C. (2010). *The nations children teaching self-advocacy: An exploration of three female foster youth's perceptions regarding their preparation to act as self-advocates* (Publishing No. 3433212) [Doctoral dissertation]. University of Redlands.
- Kinney, A., & Eakman, A. M. (2017). Measuring self-advocacy skills among student veterans with disabilities: Implications for success in postsecondary education. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, 30(4), 343-358.
- Lilley, C. (2023, June). *Work in progress: Evaluating teaching self-advocacy to historically minoritized graduate students in STEM* [Paper presentation]. The 2023 ASEE Annual Conference & Exposition, Baltimore, MD. American Society for Engineering Education.
- Luckner, J. L., & Becker, S. J. (2013). Fostering skills in self-advocacy: A key to access in school and beyond. *Odyssey: New Directions in Deaf Education*, 14, 34-38.
- Malik, C. V. (2011). Viewing ads through rose-colored glasses: The persuasive effects of self-brand connections in product and advocacy advertising [Unpublished Doctoral dissertation, University of North Carolina at Chapel Hill].
- Marchant, D. (1998). *The effect of a self-advocacy training program for college students with learning disabilities* (Publishing No. 9901095) [Doctoral dissertation]. The Pennsylvania State University.
- Murray, C., Lombardi, A., & Kosty, D. (2014). Profiling adjustment among postsecondary students with disabilities: A person-centered approach. *Journal of Diversity in Higher Education*, 7(1), 31-44.
- Petri, G., Beadle-Brown, J., & Bradshaw, J. (2020). Redefining self-advocacy: A practice theory-based approach. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 17(3), 207-218.
- Ryan, R., Deci, E., Vansteenkiste, M., & Soenens, B. (2021). Building a science of motivated persons: Self-determination theory's empirical approach to human experience and the regulation of behavior. *Motivation Science*, 7(2), 97-110. <https://doi.org/10.1037/mot0000194>
- Stuntzner, S., & Hartley, M. (2015). Balancing self-compassion with self-advocacy: A new approach for persons with disabilities learning to self-advocate. *Annals of Psychotherapy & Integrative Health*, 12-28.
- Test, D. W., Fowler, C. H., Wood, W. M., Brewer, D. M., & Eddy, S. (2005). A conceptual framework of self-advocacy for students with disabilities. *Journal of Remedial and Special Education*, 26(1), 43-54.
- Tilley, E., Strnadová, I., Danker, J., Walmsley, J., & Loblinzk, J. (2020). The impact of self-advocacy organizations on the subjective well-being of people with intellectual disabilities: A systematic review of the literature. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 33(6), 1151-1165.
- Walker, H., Calkins, C., Wehmeyer, M., Walker, L., Bacon, A., Palmer, S., Jesien, G., Nygren, M., Heller, T., Gotto, G., Aberly, B., & Johnson, D. (2011). *A social-ecological approach to promote self-determination. Exceptionality*, 19(1), 6-18.

- Wehmeyer, M. (2007). Self-determination and individuals with significant disabilities: Examining meanings and misinterpretations. *Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps*, 23(1), 5-16.
- Wehmeyer, M., & Shogren, K. (2017). Problem solving and self-advocacy. In K. Shogren, M. Wehmeyer, & N. Singh (Eds.), *Handbook of positive psychology in intellectual and developmental disabilities* (pp. 239–256). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-319-59066-0_15